

حاسبة لـ ٣٠ طالباً

طابور لدخول مختبر الحاسبات.. وطلاب يؤكدون "منذ بداية العام لم نستخدمه"

المدير والمعاون قد اخذوا النصف المغفود ووضعوه في منازلهم. قد يكون حال مدرسة "الديوانية" افضل من غيرها، فالخبر من المدارس لاتضم مختبرات للحاسبات او مختبرات دون حواسيب، كما يشير مدرس اخر في إحدى المدارس في بغداد الى ان المدرسة تسلمت تسع حاسبات وضعت في الغرفة المجاورة لغرفة المدير واغلقت بقل ولم تستعمل حتى الان!!

مناهج قديمة

إضافة الى المناهج الكلاسيكية التي تعد في نظر الكثير من الاخصائيين انها لاتنفع لتطوير الطالب بل تجعله نافرا من هذا الجهاز، خصوصاً حين يسمعه ولا يراه، بلغت "حيدر رافع" ماجستير في علوم الحاسبات، الانتباه الى ان المناهج التي تدرس الى الطلاب في المدارس تتحدث عن الحاسبة بشكل نظري ولا تعطي قدرة على استخدامها، فيتعلم الطالب البرامج القديمة بينما يتدرب على استخدام الحاسب الآلي.

ويشير الى ان الكثير من طلابه يجربون على دراسة هذه المادة التي يدعونها بـ "الملة" سيما انهم يقضون ساعات كثيرة امام الانترنت في منازلهم وفي المراكز المخصصة التي يتعدد تماماً عن نوعية الدراسة التي يتلقونها في المدرسة، لذلك يعتقد ان تدريس هذه المادة سيكون هواء في شك.

بالمقابل تؤكد الطالبة سري عبدالله الطالبة في مدرسة ابن الازرق الثانوية انه "منذ بداية العام الحالي وحتى الان لم ندخل الى مختبر الحاسبات، والسبب ان اعدائنا كثيرة ولا تكفي لآخذ دورها في استخدام الحاسبات".

من جانبه يؤكد وليد حسين مدير اعلام وزارة التربية ان لوجود لحالات سرعة للحواسيب المخصصة للمدارس غير تلك الحادثة في ميثاء ام قصر، وكل الاجهزة المخصصة للمدارس تصل اليها، وتسد على استعداد الوزارة لتقديم اي فاسد الى هيئة النزاهة.

من جهة اخرى يشير الى ان مادة الحاسوب ادخلت في جميع المراحل وفي معظم المدارس، واعداد الحاسبات في تزايد مستمر، وتدريس هذه المادة المهمة - حسب وصف حسين - يتم بشكل تدريجي في كل المراحل

كشفت جهات امريكية في وقت سابق ان مسؤولاً عراقياً استولى على شحنة من اجهزة كمبيوتر بقيمة ١.٩ مليون دولار ارسلتها واشنطن الى مدارس في العراق وبيعت من قبل مسؤول كبير في ام قصر يمزاد علني باقل من خمسين الف دولار، وكانت الولايات المتحدة قد اشترت اجهزة وارسلتها هدية الى مدارس في محافظة بابل.

اجهزة الكمبيوتر وصلت في حاويات مغلقة تتطابق ارقامها مع بيان شركة النقل، وكان المسؤولون الأمريكيون يستعدون لتسليمها الى مدارس بابل عندما اكتشفوا انها اختفت بعد ثمانية ايام من بيعها في المزاد. فيما اكدت شركة الموانئ العراقية ان ام قصر باعت الحواسيب المدرسية وفق النظام الكرمي المعمول به، بعد مرور تسعين يوماً على قدومها وعدم استلامها من اي جهة.

تصوير: وائل نعمة

تصوير: ادوم يوسف

رواية من داخل إحدى المدارس

ويغض النظر عن مسؤولية على من تقع مسؤولية بيع هذه الحواسيب التي خصصت للمدارس، إلا ان النتيجة النهائية كانت بالضد من الطلاب، فهذه القضية تنقلنا الى رواية اخرى حدثت في داخل إحدى المدارس، لاتتعلق بصفحة قادمة من خارج البلاد، ولم تتدخل بها الجمارك او الموانئ، حيث يذكر لنا احد المدرسين في اعدابية بمدينة الديوانية، ان الطلاب استبشروا خيراً بالحدث عن تجديد مختبر الحاسوب وتزويده بعدد من الحواسيب الحديثة، ورغم ان العدد لم يكن كثيراً واقل من اصابع اليد الواحدة، إلا ان نصفها اختفى بين ليلة وضحاها.

ويؤكد المدرس "ان مختبر الحاسبات يوجد عدداً قليلاً من الحاسبات القديمة وبالمنظومة الكلاسيكية ومعظمها عاطلة، و سرعان ما تتبدد حلم الحصول على حواسيب حديثة بعد ان اخفي نصفها بمجرد وصولها الى المدرسة وكان



اختصاصيون: تدريسيها للطلاب هواء في شبك.. والجهل باستخدام الحاسبات مقياس الامية الحديثة

المبيوتر، لكن "على العموم لا بأس بها" وفيما يخص الكوادر التي تضطلع بتدريس هذه المادة، يشير العبودي الى "ان المديرية تضم مجعاً لتدريب مادة الحاسوب للمدرسين عن طريق لجان متخصصة، كما اخضعنا بعض مدرسي مواد الكيمياء والفيزياء والعلوم الاخرى لهذه الدورات تحسبا لتطوير هذه المواد واعتمادها على الحواسيب".

كما ان اغلب موظفي المديرية وحسب قول العبودي اعلموا الى هذه الدورات واصبح ٩٠٪ منهم يعرفون التعامل مع الحاسوب، والترك من المديرية ان التقييم القادم وقياس مستوى امية اي مجتمع سيكون بمدى المعرفة لاستخدام الكمبيوتر.

فيما أكد احمد بندق مدير عام تربية الرصافة الثانية وجود حاسبات متطورة ومختبرات جيدة في مرحلتها الاعداية والمتوسطة بالمدارس التابعة لمديرتهم، وكوادر تدريسية متخصصة بالحاسبات.

ويشير الى انه من خلال زيارات المديرية الى المدارس وجدنا مختبرات الاولى عوض صالح محمد الى عدم وجود مختبرات مثالية بالمعنى حاسوبية، ولكنها تعمل بشكل سليم. لافتاً الى ان بقية المدارس لاتحوي هذا العدد من الكمبيوترات "بل يضم كل مختبر ١٠ حاسبات فقط".

كما نوه الى ان اموراً فنية تقف وراء عدم انشاء مختبرات في كل المدارس، فمساكن الضيقة وعدم وجود فضاءات وكثافة الطلاب التي

تصل في صفوف معينة الى ٦٠ طالباً، كما ان مختبر الحاسبات يختلف عن باقي الصفوف فيحتاج الى قياسات خاصة وتوزيع الطلاب بشكل مختلف عن الصف الدراسي.

كما يشير الى ان المديرية اشركت معظم التدريسيين في دورات تطويرية وتدريبية على اجهزة الحاسبات في المديرية وفي مقر الوزارة.

فيما اشار مديرعام تربية الكرخ الى ان مختبر الحاسبات في بغداد الجديد حيث يضم مختبرها ٤٠ حاسوبية، ولكنها تعمل بشكل سليم. لافتاً الى ان بقية المدارس لاتحوي هذا العدد من الكمبيوترات "بل يضم كل مختبر ١٠ حاسبات فقط".

كما نوه الى ان اموراً فنية تقف وراء عدم انشاء مختبرات في كل المدارس، فمساكن الضيقة وعدم وجود فضاءات وكثافة الطلاب التي

خلال تنظيم دورات تدريبية لمدة ثلاثة اسابيع لتهيئة المشاركين لخصوص الامتحان.

من جهة اخرى يرى حامد عريبي (موظف) ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الكثير من المواطنين المتقلبة تضعف ما يتقاضونه من اجور لاتكفي لتغطية مصاريف الشهر الضرورية والتي دورها لا تساعد بتوفير اجهزة اخرى كالحاسوب.

وجهات نظر مختلفة

بالمقابل يعتقد المهندس وضاح قاسم، صاحب مركز لتعليم الحاسبات في بغداد ان امية الحاسوب واقع ملموس بين الطبقات المتعلمة في العراق لاسباب كثيرة منها عدم وجود الوقت والفرصة للتعلم كون الاغلبية مشغلة بالعمل بالإضافة الى الجانب المادي في امكانية الحصول على حاسوب ودخول دورات تعليمية.

كما نوه الى ان الحلول البقضاء على امية الحاسوب وحسب اعتقاده تكمن في قيام حملة مشابهة لما يحدث في دول الجوار بان يكون في كل بيت جهاز حاسوب وبالاقساط بالإضافة الى تنظيم دورات في المدارس والوالتز وان تأخذ منظمات المجتمع المدني دورها في توعية طبقات المجتمع المختلفة في ضرورة التعلم على استخدام الحاسوب.

من جهة اخرى يشيد صاحب محل لبيع الحاسبات في شارع الصناعة باقبال الكثير من المواطنين على اقتناء الحاسوب الذي أصبح سلعة اساسية في منازل البعض لكنه أيضاً لا يستعيد قيبام البعض بوضعه كجهاز مكمل للديكور او يقدم كهدية نجاح من قبل الابناء ويستعمل للألعاب عند البعض الاخر، ويوضح ستار جمعة قائلاً مهما كانت الاستخدامات على جهاز الكمبيوتر الا انها جيدة لكون استخدامه بأي مجال سينتج فرصة التعلم عند الأطفال والشباب وسيدفعهم لمعرفة المزيد عن هذا العالم وتلك التقنيات.

وتكثرت تجارب عربية وعالية الجدير بالذكر ان الكثير من الدول العربية كانت لها تجارب متميزة في الاهتمام بالحاسبات خصوصاً بالمدارس للفضاء على الامية الحديثة والاسباب، ومنها الامارات العربية والسعودية وغيرها ممن يمكن الاستفادة منها، إضافة لهيئة الاطلاع على تجارب اخرى يعيننا على الحد من هذه ظاهرة امية الحاسوب وتجاوزها مستقبلاً.

تجارب عربية وعالية

الجدير بالذكر ان الكثير من الدول العربية كانت لها تجارب متميزة في الاهتمام بالحاسبات خصوصاً بالمدارس للفضاء على الامية الحديثة والاسباب، ومنها الامارات العربية والسعودية وغيرها ممن يمكن الاستفادة منها، إضافة لهيئة الاطلاع على تجارب اخرى يعيننا على الحد من هذه ظاهرة امية الحاسوب وتجاوزها مستقبلاً.

الاهتمام بالسياحة في كربلاء حلم يراود أهلها

شارع واحد مضت عليه أربع سنوات ولم ينجز.. فكيف بالمواقع الاثرية؟!

المسؤولية والحكومة

رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس محافظة كربلاء طارق كطيفة الخيكتاني يقول إن الواقع السياحي والآثاري في كربلاء يعاني جملة من المعوقات والأسباب التي أدت إلى تدهوره منها كثرة التجاوزات على المواقع الأثرية من قبل عدد من المواطنين وبعض الدوائر الحكومية في المحافظة والسبب يعود إلى إن أكثر هذه المواقع الأثرية حددت كتلال أثرية عام ٢٠٠٨ ولم يجر لها أي مسح آثاري منذ أربعينيات القرن الماضي، ونحن كلجنة الرقابة على السياحة والآثار قمنا بالتنسيق مع مفتشية الآثار في كربلاء بمتابعة يومية لتلك التلال الأثرية المتجاوز عليها ومن ثم دراسة نوع التجاوز وإيجاد السبل القانونية لرفعها. ويشير الخيكتاني إلى إن اللجنة بدأت تعمل على عدة محاور لرفع الواقع السياحي الرقابي منها مفاتحة الهيئة العامة للسياحة بهدف توسيع وارتقاء دائرة السياحة في كربلاء وتوفير الموارد المالية الكافية لتسهيل عملها حيث تم فتح جسور للتعاون مع منظمات عالمية حول إمكانية التعاون للاهتمام بالآثار من حيث كشفها من قبل اخصائيين عالمين والتعرف عليها وتقييمها واستعمال خطوة أولى بدرج معلوم قصر الأخضر ضمن لائحة التراث العالمي فضلا عن مطالبتنا بوضع خطة ستر اتيجية من اجل تنقيب وإظهار آثار كربلاء للعالم دمج بأجمل صورة ونطرح إلى إنشاء متحف متخصص لآثار المحافظة كون كربلاء مدينة سياحية وتتردد عليها ملايين الزائرين والساحلن من شتى أنحاء العالم.. ويوضح ان الواقع السياحي يريد أمنا وشوارع وطرقا سهلة الحركة ولكن العراق يمر الآن بمرحلة البناء حديثة تضطدم بأعمال إرهابية جعل من الخطأ الأمنية تستحوذ على القائمة الأولى من الاهتمامات لذلك اعتمدت الحركة داخل وسط المدينة حيث التفتحات المقدسة والفنادق المهمة التي تؤدي السياح على الستوتات والعربات الخشبية.. لذلك قدمنا دراسة حول إمكانية استبدال عربات الحمل والستوتات بسيارات صغيرة تعمل على الطاقة الكهربائية وسوف يتم طرح هذا المشروع على الشركات الاستثمارية إضافة إلى وضع البنية للعمر من قبل دائرة سياحة كربلاء ولجنة السياحة في المجلس.. ويبين إن كربلاء بحاجة إلى أكثر من ١٥٠٠ فندق من الدرجات المختلفة ولكن ما يوجد الآن لا يتجاوز ٤٥٠ فندقا لذلك عملنا على تفعيل قانون المنازل السياحية كحل للتقليل من حجم المشكلة وهذا القانون معمول به في الدول السياحية وقمنا بتسجيل هذه المنازل في قائمتها كربلاء وسكنون معرضة للتفتيش من قبل اللجان الصحية والدفاع المدني والأمن السياحي وسجلت في دائرة السياحة.

وقد استمر العمل به لمدة سنتين وقد أصاب التفتيز التكو بسبب ظهور سن ضخري في جسم الشارع وهذا الأمر تطلب إزالة السن الضخري وتعديل بطن الشارع النين يمتد عليه الأنابيب الناقل لبيدأ بعدها إحالة المشروع للتأهيل بعد تخصيص الأموال اللازمة له والتي تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دينار إلا إن المقاول وجد تعارضا آخر بوجود أنبوب ماء رئيسي وهو غير معروف من قبل الدوائر المتخصصة كونه نفذ قبل عام ٢٠٠٢ ولا توجد مخططات لتحديد المسارات ثم هناك معرقات أخرى إذ حصلت انهيارات كبيرة للمشروع بسبب المياه الجوفية تسببت بفقدان أكثر من شخص من العاملين في المشروع خاصة أن الجميع يعرف إن كربلاء تطفو على المياه الجوفية.. ويؤكد إن هذه المعرقات أخرت انجاز المشروع وكلفت الدولة والمقاول مبالغ كبيرة.. وأوضح إن المقاول لا يتحمل أي تبعية لتأخير الانجاز أو لأنه غير مسؤول عنها.. وأفاد إن الشارع الآن في طور التأهيل للأرصفة والجزرة الوسطية والتبليط ليكون جاهزا للانجاز وما نتمناه أن ينجز مطلع العام المقبل.



وقد استمر العمل به لمدة سنتين وقد أصاب التفتيز التكو بسبب ظهور سن ضخري في جسم الشارع وهذا الأمر تطلب إزالة السن الضخري وتعديل بطن الشارع النين يمتد عليه الأنابيب الناقل لبيدأ بعدها إحالة المشروع للتأهيل بعد تخصيص الأموال اللازمة له والتي تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دينار إلا إن المقاول وجد تعارضا آخر بوجود أنبوب ماء رئيسي وهو غير معروف من قبل الدوائر المتخصصة كونه نفذ قبل عام ٢٠٠٢ ولا توجد مخططات لتحديد المسارات ثم هناك معرقات أخرى إذ حصلت انهيارات كبيرة للمشروع بسبب المياه الجوفية تسببت بفقدان أكثر من شخص من العاملين في المشروع خاصة أن الجميع يعرف إن كربلاء تطفو على المياه الجوفية.. ويؤكد إن هذه المعرقات أخرت انجاز المشروع وكلفت الدولة والمقاول مبالغ كبيرة.. وأوضح إن المقاول لا يتحمل أي تبعية لتأخير الانجاز أو لأنه غير مسؤول عنها.. وأفاد إن الشارع الآن في طور التأهيل للأرصفة والجزرة الوسطية والتبليط ليكون جاهزا للانجاز وما نتمناه أن ينجز مطلع العام المقبل.

شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

ستطول علينا أن نعب في صدورنا التراب. يقول احد المختارين أن عدد نفوس حي العامل والاحياء الأخرى يصل إلى أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة وهذه الأعداد كلها تنضم التراب والغبار بشكل يومي ومستمر منذ أربع سنوات.. ويؤكد انه اخبر المسؤولين مباشرة أثناء اللقاءات العديدة ونقل لهم معاناة أهاليها.. ويؤكد المختار إن الأمر يبدو بدون حل وهو خارج إرادة المسؤولين لان في الشارع مشاكل كثيرة فهو رخو ويسبح على بحيرة من المياه الجوفية، وهذه مشاكل لا يعرفها المواطن الذي يريد أن تنتهي معاناته.

شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

ويقول المواطن خليل عبد القادر إن زيارة واحدة إلى أي منزل تستعطي صورة على حجم التراب المترام على الأثاث والأرضيات وإذا ما تمت دراسة طبية من قبل فرق صحية فإنها ستكتشف إن نسبة الإصابة بالأمراض الصدرية قد تصاعدت.. في حين يقول حميد الموسوي انه اضطر إلى ترك منزله وتأجير منزل آخر في حي رمضان لأن زوجته أصيبت بالربو ولم تعد تتحمل.



شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

ستطول علينا أن نعب في صدورنا التراب. يقول احد المختارين أن عدد نفوس حي العامل والاحياء الأخرى يصل إلى أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة وهذه الأعداد كلها تنضم التراب والغبار بشكل يومي ومستمر منذ أربع سنوات.. ويؤكد انه اخبر المسؤولين مباشرة أثناء اللقاءات العديدة ونقل لهم معاناة أهاليها.. ويؤكد المختار إن الأمر يبدو بدون حل وهو خارج إرادة المسؤولين لان في الشارع مشاكل كثيرة فهو رخو ويسبح على بحيرة من المياه الجوفية، وهذه مشاكل لا يعرفها المواطن الذي يريد أن تنتهي معاناته.

شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

ويقول المواطن خليل عبد القادر إن زيارة واحدة إلى أي منزل تستعطي صورة على حجم التراب المترام على الأثاث والأرضيات وإذا ما تمت دراسة طبية من قبل فرق صحية فإنها ستكتشف إن نسبة الإصابة بالأمراض الصدرية قد تصاعدت.. في حين يقول حميد الموسوي انه اضطر إلى ترك منزله وتأجير منزل آخر في حي رمضان لأن زوجته أصيبت بالربو ولم تعد تتحمل.

شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

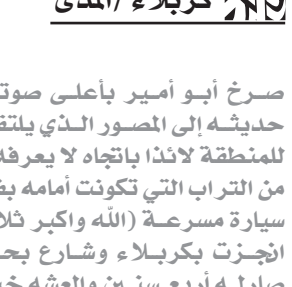
ويقول المواطن خليل عبد القادر إن زيارة واحدة إلى أي منزل تستعطي صورة على حجم التراب المترام على الأثاث والأرضيات وإذا ما تمت دراسة طبية من قبل فرق صحية فإنها ستكتشف إن نسبة الإصابة بالأمراض الصدرية قد تصاعدت.. في حين يقول حميد الموسوي انه اضطر إلى ترك منزله وتأجير منزل آخر في حي رمضان لأن زوجته أصيبت بالربو ولم تعد تتحمل.

شوارع كربلاء تحتاج إلى وقفة!

ويقول المواطن خليل عبد القادر إن زيارة واحدة إلى أي منزل تستعطي صورة على حجم التراب المترام على الأثاث والأرضيات وإذا ما تمت دراسة طبية من قبل فرق صحية فإنها ستكتشف إن نسبة الإصابة بالأمراض الصدرية قد تصاعدت.. في حين يقول حميد الموسوي انه اضطر إلى ترك منزله وتأجير منزل آخر في حي رمضان لأن زوجته أصيبت بالربو ولم تعد تتحمل.



طارق الهيكاني



عباس حساني

توصيف

وقبل ان نتحدث عن هذه المواقع نعود الى مشكلة شارع حي العامل الذي يؤكد أهمية الارتقاء بالأداء فعليها تقع أقدم أحياء كربلاء ومنها حي العامل والخير واليرموك والعسكري وشهادة العسكري واخرى تقع بالغازي منها، وهو شارع تجاري بكل تأكيد ومستقيم يقطع شارعان مهمان هما شارع المركز الذي يربط حي العامل بحسي المعلمين وشارع المتوصف ويربط حي العامل بحسي الحر.. وتقع